اللقاء على الجانب الاخر، لقاء يجمع

. الفارق في الحالين. ان العلاقات

الدبلوماسية بين ايران واميركا

مقطوعة، وبالتالي فان العراق محتاج

الى مثل هذا الحوار غير المكن في ظلَّ

انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. ولكن العلاقات الدبلوماسية

بين سوريا والولايات المتحدة قائمة.

وبالتالي فان الحوار بين البلدين ممكن

من دون الحاجة الى القناة العراقية. اضافة الى ان حواراتنا ولقاءاتنا مع

*هذه اللقاءات المشتركة مع الايرانيين

من جانب، واللقاءات العراقية مع

السوريين من جانب آخر، ما هي

. الحوارات التي انجزناها هذا العام

واللقاءات بمجملها كانت مفيدة فنيأ

وعملياً. وحين نشخص الآن، مع الجانب

الاميركي، العوامل التي اسهمت في

التحسن الامني الملحوظ، فانها تعزى

الى اربعة اسباب تمثل في زيادة القوات

وتحسن اداء القوات الامنية العراقية

وظاهرة الصحوات وما تقدمه من دعم

شعبي، ورابعاً التعاون الاقليمي، فضبط

الميليشيات وغيرها من الجماعات

المسلحة ادى الى انخفاض العنف

والقتل الطائفي من جهة، فيما ساعد

السوريين في تشديد الاجراءات لمنع

المتسللين من العبور عبر الأراضي

السورية واستخدام، المطارات السورية.

مما ادى الى انخفاض اعداد المتسللين،

وهدده احراءات ليست شكلية، وتم

لاحظنا مثلا انخفاض نسبة الارهابيين

المتسللين الى اقل من النصف، سابقا

كان يعبر بين ٦٠-٩٠ ارهابياً شهرياً، أما

الأن فما زال هناك تسلل ولكن العدد

انخفض الى اقل من ثلاثين متسللاً في

وهؤلاء هم الانتحاريون الذين ينفذون

العمليات الانتحارية بالسيارات

إذن الملاحظ ان نشاط العام الماضي ادي

الى حشد تفهم اقليمي اكبر لحاجات

العراق الامنية. وهو نشاط مكثف قام

به مسؤولون بمستويات مختلفة من

رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء

والنواب والوزراء مع الدور المهم الذي

السيد الوزير كان واضحاً نشاط السيد

الخارجية العراقية خلال هذا العام،

خصوصاً في المجال الاقليمي، ومع هذا

الاسهام الاقليمي الملاحظ في تحسين

الوضع الامنى العراقي الا ان مجال

التمثيل الدبلوماسي بالنسبة للدول

. الإنطباء القائل بان الدول العربية غير

متواجدة في العراق هو انطباع غير

دقيق.. توجد مكاتب وملحقيات لمعظم

تلك الدول، وتلتقي بشكل مستمر

التمثيل الدبلوماسي للدول العربية الى

مستوى سفراء. نحن من جانبنا لا

مشكلة لدينا في هذا الخصوص لدينا

سفارات وسفراء هناك.. وفي العام

الحالى وسعنا كثيرا من تمثيلنا

الدبلوماسي في الخارج من خلال الدعم

الذي قدمته الحكومة للخارجية لذلك

سيكون لنا مع نهاية العام ما بين ٧٥

سفارة او بعثة دبلوماسية في جميع انحاء العالم. وبهذا فان تمثيلنا

الدبلوماسي فأق ما كان عليه في عهد

النظام السابق.

بممثليها في

بغداد، وبالتالي

فان الاتصال

والتنسيق مع

الدول يجري عبر

هده الممثلبات

التي لا نرغب

بتسليط الاضواء

عليها لاسباب

معـروفـة. مـا

نطمح اليه

حقيقة هو ان

يرتفع مستوى

العربية بقي متراجعاً."

اضطلعت به وزارتنا في هذا المجال.

المفخخة والاحزمة الناسفة.

نتائجها العملية حتى الآن؟

السوريين بالاميركيين؟

سوريا مستمرة.

وزير الخارجية هوشيار زيباري في حديث موسم مع (المدك):

اتفاق المبادئ المعلنة مع واشنطن في مقدمة المهام الأكبر للحكومة خلال العام المقبل

تمثيلنا الدبلوماسي في العالم فاق ما كان عليه في عهد النظام السابق



٢٠٠٨ سيكون عاماً ساخناً بالنشاط السياسي

. نعم، سندخل في مفاوضات مصيرية

وتفصيلية ودقيقة وقانونية حول

الاتضاقية بعيدة المدى مع الولايات

ينبغى استجماع كل قوانا وطاقاتنا حتى

نحصل على أفضل نتيجة. فمع انجاز

الاتضاقية نأمل ان يرفع العراق من

الفصل السابع. كما ستقام العلاقة بين

الحكومة والقوات الأجنبية على أسس

قانونية واضحة. والمفاوضات ستشتمل

على قضايا السيادة والحصانة ومهام

ستقرر نوع النتائج والمكاسب التي

نحصل عليها والتي يحصل عليها

⋄هل سیکون ابرز مکاسبهم

. مسألة القواعد غير مطروحة.

ولكن عملياً سيبقى عدد أقل من

القوات وبمهام أخرى غير التي

تقوم بها حالياً، وبصلاحيات

مختلفة. وعملنا هناك قوات

يجري سحبها الآن مع التقدم في

الحصول على قواعد مثلاً؟

الجانب الآخر.

اين وصلت المباحثات مع مجلس الأمن حول التمديد الأخير للقوات متعددة

. من المصادفات أنكم تحضرون الآن جانباً منها.. فما زلنا نجري المباحثات بشأن تمديد بقاء القوات متعددة الجنسية لعام

المراسلات والاتصالات المستمرة والمكثفة التي نقوم بها الآن مع المجلس هي للإتفاق على الصيغة النهائية لإصدار القرار الدولي.. ومن المفترض صدور قرار التمديد قريباً..

ربما تأخرنا بعض الشيء في طلب التمديد. وهذا ما يدِعو إلى تكثيف الجهود والمراسلات حالياً.

*باعتبار هذا التمديد اخيراً، هل ثمة اختلاف متوقع بين القرار الذي سيصدره مجلس الأمن وبين القرارات السابقة المتعلقة بنفس الموضوع؟

. قرار التمديد هذا سيكون مشابهاً للقرارات السابقة فيما يخص عمل القوات متعددة الجنسية في العراق، مع بعض الضمانات بتعامل هذه القوات وتصرفاتها.. والعراق سيظل تحت الفصل

الى متى سيظل العراق تحت هذا الفصل؟ هل هذا الأمر مشروط او مرتبط بالتوقيع على اتفاقية بعيدة المدى مع الولايات المتحدة؟

. الآن بالتأكيد يوجد ارتباط، لنلاحظ ان العراق وضع تحت الفصل السابع بعد دخوله الكويت. والقانون الدولي يتعامل مع الدول والأنظمة التي تشكل تهديداً للأمن والسلام الدوليين بأن يمنح الأسرة الدولية ومجلس الأمن الحق في التدخل ومنع الإعتداء. كما يعطي القوى المعنية صلاحية التدخل وفرض العقوبات وحتى إعلان الحرب. ومثل هذا الوضع لن يتغير ولن يزول الا بالوصول الى مرحلة يقرر

معها مجلس الأمن

ان هــذه الــدولــة

(العراق) لم تعد

تشكل تهديدا،

وإنها باتت تنظم

أمورها على وفق

آلبات محددة. وان

انجاز الاتضاقية

والتى يكون العراق

معها قد وقع على

كل الاتفاقات

الدولية التي تمنع

استخدام أسلحة

أميركية؟

معظم قواتها.

. لا، هي رغبة مشتركة.. فبرغم التقدم في أداء قواتنا كما ذكرت إلا انه لا يمكن ان نتجاوز ان قواتنا غير مكتملة، وبالتالي فهي غير مهيأة لتنفيذ مهامها بالكامل. وهذا يستدعى بقاء تلك القوات. لننتبه الى الأزمة الأخيـرة مع تـركيـا والـتي أسهمت في وجود هذه القوات في العراق في منع ان يكون الجيش التركي في عمق الأراضي العراقية.

أداء قواتنا. وحتى الصيف المقبل سنلاحظ انسحاب جميع القوات التابعة للدول الأخرى غير . قبل اعلان المبادئ كنت والسبد نائب الولايات المتحدة التي ستسحب ايضا رئيس الجمهورية في البرلمان، وأوضحنا إن اتفاق المبادئ ليس اتفاقية وانما هو إطار بأسس سياسية واقتصادية ستجرى في ضوئه مضاوضات، وحين نتـوصل الـي

اتفاق، فانه سيعرض على ممثلي الشعب، وحينها ينبغي ان نعمل من اجل الوصول الى إجماع وطني، الى اكبر قدر من الإجماع، ربما لن نحصل مع مثل هذا الإجماع الشامل. ولكن من المفروض ان تتبنى غالبية الشعب العراقي الاتفاق

وتدعم الحكومة بهذا الاتجاه.

نتوقع فعلاً ان الموضوع سيستغل وستحدث مفاوضات ومجادلات ومزايدات سياسية فالموضوع مهم ومصيري، كما نعرف، للذلك من

حق الناس ان يعبروا عن أرائهم ومواقفهم في مثل هذا الأمر السذي يتعلق بالمستقبل والمصير. وفي الجانب الأخِر، اتوقع شخصياً، ان

يثير مثل هدا الاعلان، بعض المجموعات الإرهابية باتجاه التصعيد.

السيد الوزير، انتم الآن في تخاطب مع المنظمة الدولية حول تمديد اخير للقوات الاجنبية في العراق لسنة قادمة.. خلال هذه السنة ستخوضون المفاوضات، وربما توقعون الاتضاق مع الولايات المتحدة.. ماذا لو لم يحظ الاتضاق بموافقة

. هذا بالتأكيد، سيحدث إشكالية، سيحدث إشكالية كبيرة، لكن هكذا موضوع يستلزم ان يكون للقيادات الأساسية المنتخبة

وربما تجري مراجعة هذا الموضوع بين فترة وأخرى، كما يحدث الآن مع مجلس

*سياسياً، تبدو الساحة العراقية غير متجانسة في موقفها ازاء المفاوضات والإتضاق، هناك قوى تؤيد.. ولكن هناك قوى اخرى تعارض الاتضاق، وربما ثمة قوى ثالثة تمارس الرفض بقصد الإبتزاز السياسي والحصول على مكاسب. كيف ستوفرون جبهة عراقية سياسية موحدة في التعامل مع هذا الموضوع المصيرى القوات وصلاحياتها. والمفاوضات هي التي والحساس؟

اجل الوصول الى نتيجة ايجابية، ومن المتوقع ان تكون هناك ردود افعال شعبية او سياسية، وقد يستغل هذا الموضوع. ولكن اذا قررت غالبية الشعب عبر ممثليها أو الأكثرية ينبغي ان لا نتردد. ۵۰۰۱ بشأن موقف دول الجوار؟

حتى الآن، نحن نعمل على قياس ردود الأفعال، سافرت مثلا الى سوريا، وتساءلت القيادة السورية والرئيس بشار الأسد حول الاتضاق، ومعظم الحديث جرى حول الخلفيات والآليات والضمانات. وقد أبدى الأشقاء السوريون تفهماً، وحدث الشيء نفسه مع الجانب

♦ولكن هناك قلق ومخاوف واضحة، خصوصاً لدى السوريين والإيرانيين، من احتمال ان تستخدم هذه القواعد ضدهم، هناك موقف خلافي كبيربين الولايات المتحدة والدولتين يكون معها الخوف والقلق مبررين فماذا تقول؟

. لديهم مخاوف، بلا شك لديهم مخاوف، وبعض الأسباب، التي تدفع بهم الي التدخلات هو الخوف من هذا التواجد، ولكن في تقديري ان الوضع وحتى انجاز الاتفاقية سيبقى بالنسبة لدول الجوار هو في مجال الترقب والإنتظار. ونأمل ان جميع الاطراف، جميع الدول تنتظر

انتم كحكومة عراقية، كيف ستتعاملون مع هـذه المخـاوف مـن جهــة ومع هـذا

الترقب المتوقع من قبل دول الجوار؟ . نحن لسنا في جزيرة نائية منفصلة عن يطها الإقليمي والعربي. خلال هذه

الفترة سنتشاور معهم باستمرار،

سنضعهم بالصورة، ولن يحدث شيء من

پهل ثمة رسائل طمأنة الى هذه الدول

♦وماذا عن دول الإقليم الصديقة

للولايات المتحدة.. هذه الدول لها

. ما ينبغي ان يعرف، ان مثل هذا الاتفاق

ليس بدعة. هناك الكثير من الدول

العربية والإسلامية والاوروبية، لديها

هذا النوع من الاتضاقيات، تركيا مثلاً،

الخبراء الإيرانيين سيصل الى بغداد

اليوم (نهار الجمعة)، كان من المفترض ان

وراء ظهورهم اطلاقاً.

. بالتأكيد.

موقفها ايضاً؟

البحرين والكويت،

والامسارات ومسسر

وايطاليا، نحن نحتاج

هذا الاتضاق مثلما

احتاج اليه الآخرون.

* بعض هـذه الـدول

القريبة او الصديقة

للولايات المتحدة قد

تفكر باختلال موقعها

الإقليمي إذا ما

تغيرت الحسابات

الاميركية في ضوء

الاتفاق، تركيا مثلاً،

هلا هذا صحيح؟

وخصوصا سورية وإيران؟

العوامك التي اسممت في التحسن الأمني الملحوظ ،

تعزك الحا زيادة القوات وتحسن اداء القوات الأمنية

العراقية وظاهرة الصحوات وما تقدمه من دعم

شعبي، والتعاون الاقليمي

تأخر الى موعد لاحق، لماذا؟

. الموعد المقبل سيكون من المتوقع يوم الثامن والعشرين من هذا الشهر الجميع متفق على هذا التأجيل، بعدما طلبه الجانب الأميركي لإكمال استعداداته للحوار، ووافق عليه الجانب الإيراني الذي يصل خبراؤه اليوم الى بغداد بقصد إكمال استعداداته ايضا.

المفاوضات قد جرتا على مستوى السفراء ولكن الجولة الثالثة الاخيرة تغير فيها مستوى التمثيل الى الخبراء. ما اسباب هذا التغيير؟

. في الحوار الثاني اتفقنا على تشكيل لجنة فنية لبحث ثلاث قضايا هي "ضبط الميليشيات وضبط الحدود والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب". هذه هي القضايا التي حددناها ووافق عليها الطرفان الإيراني والأميركي بعد جدل طويل، ويحث احد المواضيع، ولكن الحوار توقف. والمفروض ان يكمل اللقاء الرابع الحوار المتوقف من حيث انتهينا. لقد رأينا ان يستمر اللقاء الرابع على مستوى الخبراء، وذلك لتطوير النتائج العملية التى توصلنا اليها عبر لقاء الخبراء السابق، لقد لاحظنا نتائج ايجابية يوفرها الاجتماع على مستوى الخبراء. *لَاذًا اللقاء على مستوى الخبراء يكون

عملية تلمسناها فعلا حين تحول اللقاء الى مستوى

الاوضاع في العراق. والولايات المتحدة تفيد هي الأخرى من مثل هذه اللقاءات ، حيث تتعرض الى ضغوط تتعلق بعدم التحاور مع لاعبين أساسيين في المنطقة من غزة الى لبنان الى ايران

*هل تأمل ايران من هذه اللقاءات فرصة لحوار يخص الشأن الإيراني الاميركي

يعقد اللقاء الاميركي الايراني العراقي اليوم الثامن عشر من هذا الشهر الأانة

الجولتين الأوليين من الأوليين من

منتجأ . في الحقيقة طلب الجانب الايراني ان يكون اللقاء على مستوى السفراء. لكننا ارتأینا ان یستمر حالیا علی مستوی تنا في الوصول الى نِتائج

الخبراء، وهم عادة صفوة المهتمين المعنيين المهمين والمهتمين بالشؤون المشتركة، خبراء رفيعو المستوى بمعلومات تفيد الجانب العملي من الحوارات، الجانب الذي نريد وليس التظاهرة السياسية.

واللقاءات ونتائجها المثمرة فرصة جيدة للجميع. نحن سنستفيد حين يخف التوتربين إيران والولايات المتحدة سينعكس هذا ايجابيا على

وإيران بعد انقطاع منذ ١٩٧٩ تتوفر لها فرصة، عبر العراق، للتحاور بشكل مباشر مع الولايات المتحدة، مع انقطاع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

الإنطباع القائك بان الدوك العربية غير متواجدة في العراق هو انطباع غير دقيق حيث توجد مكاتب وملحقيات لمعظم تلك الدوك، ونلتقي بشكك

مستمر بممثليها في بغداد

لقد اوصلنا رسالتنا الى الطرف

♦لاذا لم تعملوا على اقامة مثل هذا

الايراني، ومفادها ان هذا اللقاء لا علاقة له بالعلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة وبينهم، لدى الاميركان مشكلة مع الايرانيين. ونحن لنا مشكلتنا، نريد مساعدة الايرانيين. وحين يبدي الجانب الايراني المساعدة المنتظرة، فان هذا ريما يؤسس ويفتح مجالات لبحث القضايا المشتركة بين البلدين. وحتى تظهر الاعمال الجادة وحسن النية، فان القضايا الاخرى لن تبحث.

. بعيداً عن المسميات، هناك ما استطيع ان اسميه الحسد الذي تبديه بعض الدول الصديقة للولايات المتحدة حين تنظر الى تطور مستوى العلاقة بين العراق والولايات المتحدة، هذا ما قد يزعجها ويدفعها الى موقف غير ايجابي من الموضوع. الكثير من هذه الدول، تتحسس وتقلق من دون تسميات. * السيد الوزير، عرفنا الآن ان وفد

نشاط العام الماضي أدى الحاحشد تفهم اقليمي اكبر لحاجات العرات الامنية. وهو نشاط مكثف قام به مسؤولون بمستويات مختلفة من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والنواب والوزراء مع الدور المهم الذي اضطلعت به وزارتنا

تقرره حاجتنا. وليس تواجداً مفتوحاً.

يجري الحديث عن اتضاق بعيد المدى ينصرف التفكير لدى البعض الي التخويل الذي سنمنحه نحن والذي

. هذا الأمر يستحق فعلاً توضيحاً. فحين

♦ولكن من سيقرر مدة بقاء مثل هذه (القوات المحدودة) في العراق؟ وكيف ستعملون على ان ينظم الاتفاق مثل هذه

القواعد والى بقاء أمريكي لا نهائي في العراق. وانها قادمة بقصد أن لا تغادر، لكن الحقيقة ان كل هذا سيتقرر عبر

والدمار الشامل وسواها، يسمح للعراق بالوصول الى هذا الوضع المطلوب امام المجتمع الدولي الذي لا يشكل معه پلدلك نتوقع أن يكون عام ٢٠٠٨ ونحن

على أبوابه عاماً ساخناً بالنشاط الدبلوماسي والسياسي بالنسبة للعراق دولياً. اعتقد أن المفاوضات بشأن اتفاق المبادئ والوصول او عدم الوصول الى اتضاقية مع الولايات المتحدة سيكون في مقدمة المهام الأخطر والأكبر للحكومة العراقية أليس كذلك؟